

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمات المسلمين 91

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخنا لجميع المسلمين أمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان - 00:00:01

والشفقة عليهم ورحمتهم. وعن أبي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبعين ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشمير العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم - 00:00:23

اجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم او تختيم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن الميائل الحمر وعن القسي وعن الحريم والاستبرق والديباج متفق عليه. وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه أجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن وعن البراء ابن رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين ونهانا عن سبع وهذه الاوامر - 00:01:00

والنواهي ليست على سبيل الحصر. ولكن من عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه يذكر الاشياء المتشابهة متفقة والا فقد دلت الادلة على ان الاوامر التي امر بها عليه الصلاة والسلام وكذلك النواهي اكثر من ذلك - 00:01:20

يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض والمرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال والمريض الذي يعاد هو الذي يحبسه مرضه في بيته او في منزله. اما - 00:01:40

من يخرج من منزله الى الاسواق والى المساجد فانه يسأل عن حاله اذا خرج ولا تجب عيادته لكن الذي يحبسه مرضه في بيته او يكون محبوسا في المستشفى او نحو ذلك بسبب المرض فهذا هو الذي يعاد - 00:02:01

وفي قوله عيادة المريض دليل على ان التعبير بلفظ العيادة اولى من التعبير بلفظ الزيارة خلافا لما اعتاده الناس في هذا. فانهم يقولون زوروا المريض. والصواب ان يقال نعود المريض. فالمريض - 00:02:21

فالعيادة للمريض والزيارة تكون لل صحيح. قال امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وقد سبق ان اتباع الجنائز يكون من بيتها الى المقبرة ومن يكون من بيتها الى المصلى ومن صلى الى المقبرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط - 00:02:41

قيل يا رسول الله وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين اصغرهما مثل احد. قال وتشمير العاطس والعاطس ريح تخرج من البدن. تدل على القوة والنشاط غالبا. فاذا عطس الانسان وحمد الله - 00:03:11

فانه يشمت. اما اذا لم يحمد الله فانه لا يشمت. ولا يذكر ايضا الا ان يكون جاهلا او حديث عهد باسلام او نحو ذلك. قال وابرار المقسم يعني امرنا بابرار المقسم فاذا - 00:03:31

اقسم عليك اخوك بشيء فانك تبر بقسمه. جبرا لقلبه وتحقيقا لطلبه. فاذا فقال اقسم عليك ان تفعل كذا او اقسم عليك الا تفعل كذا فانه يستحب لك ان تجيئه وان تبر بقسمه - 00:03:51

ويمينه ولكن هذا ليس واجبا. ويidel على عدم وجوب اعني عدم وجوب ابرام المقسم او القسم ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه لما عبر الرؤيا اما عند - 00:04:11

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اصبت بعضا واطأ ما ف قال ابو بكر للرسول صلى الله وسلم اقسم

عليك ان تخبرني يعني بما اصبت وما اخطأت. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقسم - 00:04:31

ولم يخبره وهذا دليل على عدم وجوب ابرام المقسم. ويشترط لابرار المقسم الشرط الاول الا يتضمن القسم الا يكون القسم متضمنا لفسدة شرعية. فان تضمن مفسدة شرعية فانه لا يجوز ابرار قسمه. كما لو قال اقسم عليك الا تصلی مع الجماعة. او اقسم - 00:04:51

عليك ان لا تبرا والديك او اقسم عليك ان آتاخذ مال فلان او نحو ذلك من الامور المحرمة فان هذا القسم لا يجوز ان يبر به. والشرط الثاني الا يتضمن ضررا للمقسم عليه. كان اقسم عليه مثلا ان - 00:05:21

اخبره ماذا يصنع في بيته؟ ماذا يصنع مع زوجه؟ ماذا يأكل؟ ماذا يشرب؟ او اقسم عليه ان يخبره عن امانة او عن سر بيته وبين غيره فمثل هذا مما يتضمن ظررا فانه لا لا يبر به بل لا يجوز ان يفي به. فتبين بهذا - 00:05:41

ان ابرار المقسم سنة مؤكدة. وامر مستحب بشرطين. الشرط الاول الا يتضمن مفسدة شرعية كترك واجب او فعل محرم. والامر الثاني الا يكون على المقسم عليه ظرر. فان كان عليه ظرر في ذلك فانه لا - 00:06:01

بقسمه قال و قال عليه الصلاة والسلام ونصر المظلوم هذا ايضا مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم نصر المظلوم وذلك بان تمنع الظلم عنه. فلا تخذله في موضع يحتاج فيه الى من ينصره. بل الواجب - 00:06:21

ان تنصره وان تمنع الظلم عنه. سواء كان هذا الظلم في بدنك او يعتدي عليه ببدنه بضرب او جرح او نحو ذلك. او كان هذا الظلم واقعا عليه في ماله بان رأيت شخصا يريده ان يسرق - 00:06:41

مالك او رأيته يريد ان يخدعه في بيع او ان يغشه في بيع او ان يدلس عليه او او يريد ان يأخذ ماله قهرا وغصبا فانك تدافع عنه قدر المستطاع. وهذا من نصرتك لأخيك المسلم. او كان الظلم - 00:07:01

في عرضه بان سمعت شخصا يتكلم في اخر بسب او شتم او غيبة او نحو ذلك فان من نصرك لأخيك ان ترد عن عرضك. وان تمنع هذا الذي اراد ان يقبح فيه او يعييه بلمز او - 00:07:21

رمز او غيبة او افتراء عليه. كل هذا من نصر المظلوم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك او مظلوما فنصرة الانسان لاخوانه المسلمين تكون في كل حال سواء كان ظالما بان تمنعه - 00:07:41

من ظلمه وغشمته. او كان مظلوما بان تمنع الظلم عنه وترفعه عنه. ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:01